أشرعة روحي

رسائل أدبية



أشرعة روحي

رسائل أدبية

نعمات العزة





اسم العمل : أشرعة روحي

اسم المؤلف و دولته : نعمات العزة - الأردن

تصنيف العمل الأدبي : رسائل أدبية

الترقيم الدولي : 7 - 1 - 85455 - 977 - 978

رقم الإيداع : 25797 / 2018

رقم الطبعة : الأولى

تصميم الغلاف : محمد وجيه

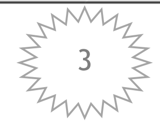
تدقيق لغوي : نجاح العالم السرطاوي

الناشر : دار ديوان العرب للنشر و التوزيع - مصر - بورسعيد

المدير العام : محمد وجيه

تليفون : 00201211132879

www.dewanelarab.com : الموقع الرسمي للدار



الإهداء

أُهدي رحيق روحي وعصارة فكري وعبق زهور كلماتي وشذا أحاسيسي إلى الإنسانة التي كنت أتمنى أن تكون معي في جميع مواقفي في الحياة ولكنها لم تكن معي إلا وحيًا و إلهامًا ..

إلى من علمتني أن وجودي في الحياة لم يكن عَبَثًا وإنما يحمل معنى عميقًا يجب عليَّ فهمه تمامًا واستيعابه وإدراكه جيدًا ..

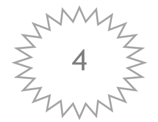
وعلمتني أيضًا أن لكل إنسان في الحياة رسالة معينةً عليه حملها بأمانة و إخلاص وإرسالها إلى الحياة !!!

إلى التي أختزل من بقايا صورها العالقة المعلقة على جدران الذاكرة والمنقوشة في أرجاء الوجدان ومن بقايا شعاع عينيها طاقةً تحدد بوصلتي وتنظم فوضاي ومسيرتي وانطلاقي وأتخذ منها بنيتي وفراستي .. فتكون هي الأم وأنا الابنة التي تحبُّ

إلى أمي التي امتطت حياة النور الأزلية

وتركت فضاءً زائلًا ودنيا هابطة فانية وحياة آنية ومهما طالت فهي زائلة بلا محالة إلى حياة خالدة مضيئة بالأرواح الطاهرة حيث عالم النور والأمان والسلام الأبدي

نعمات العزة



المقدمةُ

هذا كتابي الأولُ بين أيديكم
و هو عبارة عن مجموعة من المقتطفات الأدبية النثرية تختزل الحروف والكلمات والأفكار وبعض التجارب والتفاصيل في حروف مضيئة .
أتمنى أن تأسر قلوبكم وتشد عقولكم إلى عمق الهدف وتأخذكم نحو عمق ما تصبو إليه روح هذه الحروف النابضة بالنور والجمال وتشيع الفرح والخير والتأمل والأمل على محور الحياة وزواياها ودوائرها وأقطارها ، والتفاصيل فقد فصلت فيها المعاني و صغت من أنوارها فرحا يحتضن صفحات الأيام واختلاط دينامكيتها لتكون هي خلجات النفس البشرية التي تصرخ في أعماق ذات الإنسان الضائع على دروب التيه في وجوده وكينونته وصيرورته والنهاية الخالدة والمصير المجهول الهوية والمعالم !!!
لعل القارئ يسكن ما بين حروفي المضيئة المسحوبة من نسج الحياة والمنسوجة من وشاح الأمل ، وثمار لذيذة على مائدة الحياة، فتشبع النفس الجائعة للمعرفة والحقيقة والخير والنور ، لعل

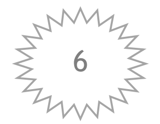


النفس تسكن بين بنات اللغات وجواهر المعاني الغائصة في أعماقها وتكف بل تتنحى عن اللهاث خلف الأماني والأحلام التي لا تمتلك زمانها ولا زمامها وتقنع ذاتها بأن القدر هو من سيتكلم دائما ، وعندما يتكلم القدر نصمت ويصمت كل شيء ، وما علينا إزاء ذلك سوى الاستسلام والامتثال لأوامره التي لا تخضع للاستئناف ولا للتغيير.

أتمنى من هذه التجربة البسيطة أن تلاقي الاستحسان في ذائقتكم الأدبية وأن أكون قد أدلجتها بصيغة مبسطة تلامس الوجدان وتمس شغاف القلوب وتترك صداها يتردد في عمق النفس البشرية التي تحتاج لأن تروي شغفها من حروف الحياة ، فتكون هذه الحروف المنثورة كالدرر الثمينة التي تبحث عنها الروح لتجد فيها بعض الراحة والسكينة والتصالح مع الذات ومع الآخرين ، لنجني ثمار المحبة و السلام الداخلي ومن ثم السلام الخارجي ونمس النور في قلوبنا ، بل والتصالح مع النفس ومع الله صاحب النور الكلي الإلهي !!!

نعمات العزة

****



الفصل الأول

تجلياتُ الفجرِ



فجرٌ يولدُ

يتفتق الليل

يخرج من خلف ظلاله

برعم الفجر

برعم يتفتح

وزهرة النور

تنشر شذا الأمل

وعبير الندى

وبسمة الصباح

صباح من نور

يضيء عتمة القلوب

****

طفولةُ فجر

فجر ولد من خاصرة الزمن
تلفع برداء النقاء
تفتح السماء الأبواب للصباح
وخيوط الشمس
تغزل وشاحا للأرض
تمتد أياديها المتعددة
تلوح بالوصول لمدارج الأيام
صباح ينعتق من طيات السماء
ينثر الندى على ورود الأمل
وقطرات من شذا المطر
المعبق بأريج الزهور
تتراقص على زجاج النوافذ
تمتزج بدفء الشمس
وطيور مترنمة بأهازيج الصباح
وبأغنيات آلهة النور
تبزغ من فضاءات الأمل
صباح يرسم الفرح
بألوان قوس قزح

تجلياتُ فجر

تبدد جسد الليل

تناثرت الأحلام

لم يقو الصبر على الانتظار

فجر قادم من الزمن

لبس ثوب النور

****

في كلِ فجر

يتنفس الأمل داخل الروح

ليعلن أن التعاقب مازال

والنور في بعث مستمر !!!

****

فِي الفجرِ

تتحرر الشمس

من أسر الظلام

تبًا لقيود

تعيق مسار الشروق !!!

••••

في الفجر

يتوضأ الليل

فيغتسل كحله

يعلن صلاة فجر آخر

في محراب الزمن !!!

****

ذاتَ فجرٍ

تنزاح ستائر الظلام
الليل يختبئ
وينكشف جسد الفجر
صباح يحط على شواطئ الزمن
صباح الأمل
كل أمل يولد مع كل فجر
ينعش القلوب !!!

****

فجرٌ آخرُ

انفلق من منظومة الوجود
ثمة أمل
يولد
مع أنفاسه !!!

رئةُ الفجرِ

كلما تنفس الصبح

تنفس الأمل في قلوبنا

فيبعث في دواخلها

النور والمحبة والسلام

أوقات مليئة

بالمحبة والسلام والأمل !!!

****

فجرٌ

فجر وليد في مهده

استيقظ يناغي

أصوات العصافير

يرضع قطرات الودق

ويتنفس من رئة الصباح

تنفسَ الفجرُ

فجر يتنفس

من رئتي الكون

فجر ينفلق من زمان

ينفلق من منظومة الوجود

قطعة من الزمان تولد

فجر آخر محمل بعبق النور

أمل ينبثق من جنبات الحياة

****

الفصل الثاني

إطلالةُ الصباحِ



شمسُ الصباحِ

تفتح عين الشمس

تلقي نظراتها

إلى هذا الكون

فتشحنه بالدفء

والنور والحياة

صباح كله أمل

****

في كلٍّ صباحٍ

تمتد يد الآلهة

وتتقدم وتحمل على أكفها

شعلة الضياء

على طبق من نور

يلون الحياة

لونُ الصباحِ

ضحكة طفل

يلهو ويجري

خلف فراشة الصباح

و نور شمس

تبتسم للحقول

وتنثر لآلئَ

الفرح والأمل في النفوس

••••

قطرة نور

سقطت من بحار الدهور

تحمل رسالة النور

كل صباح

****

في الصباحِ

في الصباح

تستيقظ الروح

على سماع

دقات قلب

ما زال ينبض

مع زقزقة العصافير

وترانيم البلابل

كل صباح

ميلاد حياة

وتجدد عهود أمل و نور

****

كلُّ صباحٍ

شمعة جديدة

توقدها

أيدي الأيام

وتودع أسرار نورها

أملًا في قلوب !!!

****

الصباحُ

الصباح نقطة

ضوء هاربة

من حوامة الظلام

تسجل حضورها اليومي

في كتاب الزمان

صباحٌ

نختلس
من بحر الوقت الهادر
لحظات شفافة؛
الفجر شاطئ
تحط عليه
سفن الأحلام

****

أمنياتٌ

مع كل صباح
تنطلق أمنيات القلوب
باحثة عن المحبة والسلام

****

الفصل الثالث

نهرُ الحياةِ



غربةُ حياةٍ

أيتها الحياة

كلما تعمقت

بك ازدادت غربتي !!!

****

هيَ الحياةُ

كحلم سرعان ما ينعتق

من كينونته وينبثق

من طيات الحقيقة !!!

****

الْحَيَاةُ كأسٌ

كل يوم نرتشف منه قطرة
نعيش فيها لحظة اليوم
وتموت هذه اللحظات من الحاضر
تشدنا بعنف وبعمق نحو الحاضر
الذي لا نبلغه إلا بخسارة الأوقات
المقدرة لنا من القدر
ومن كينونتنا وحيويتنا
ويومًا بعد يوم ينفذ كأس الحياة
وينكسر بعد أن تكون تسربت
منه كل اللحظات
فيكون بانتظارنا
اللص المحترف
الذي يسرق كينونتنا وتسرقنا المقابر
حيث اللاشيء والمجهول !!!

****

أيامُ الحياةِ

الأيام أقلام

تكتبنا

على صفحات الدهر !!!

****

حياةٌ

أيتها الحياة

ما زلت طفلة

مسجونة بك

وروحي أنثى

تشبهك إلى حد ما

كبرت

****

الفصل الرابع

رحلةُ الأيامِ



هيَ الأيامُ

الأيام تسقط
كأوراق الأشجار
في فصل الخريف
تسقط من فصولنا
تجري بنا نحو الموت
تتركنا عراة
بلا حس ولا شعور
ولا حب ولا فرح
ولا حياة
مجرد أعقاب خاوية !!!

****

يومٌ

يوم جديد يأتي
من خلف الأزل
يسجل
حضوره ووجودنا

****

أيامٌ

تقرأ الأيام
ما تدونه
أيدي القدر

****

دربُ الأيامِ

على رصيف الأيام
أمشي وأخشى أن أتعثر
بأدراج المجهول ،
فأتكئ على
عصا خوفي !!!

****

رحيلُ الأيامِ

الحياة تدثر نفسها
والزمن يقص أثر الأحداث
تثبت الذكرى

****

رحلةُ الأيامِ

هم أطفال الزمن
طفل آخر يلهو
ويشاكس
في ملاعب
الوقت

****

ألسنةُ الأيامِ

تثرثر
بالأحداث
والحقيقة
تبقى صامتة
أمام المجهول
المخيف !!!

****

الفصل الخامس

شريانُ الأملِ



ثغرُ الأملِ

الأملُ هو النطفة الأولى

التي تنمو

في أرواحنا

منذ البداية

إلى النهاية

••••

الأملُ هو

الغد الآخر

الذي تمنى أن يعيشه

بسلام و فرح

****

أملُ الرّوح

روح سماوية
تدعم أرواحنا

••••

الأملُ يبقى
الصديق الوفي
الملازم للروح
لا يتركها
إلا بالموت

****

الأملُ حلمٌ

ونبقى نتنفس الأمل
الذي يمدنا بالحياة
فالأمل روح الحياة
والحلم مساحة
تعيش فيها الروح
بحرية
خارج كل القيود

****

ويبقى الأمل
يقود أرواحنا
لبر النجاة
وسط تأرجحنا
في لجة الأمواج الهادرة

****

أملٌ و ألمٌ

ما زلت أمشي
في نفق الزمان
لعل في أطرافه
بارقة نور
وكوة تصل للفرح

••••

تبدأ الحياة
عندما ينتهي اليأس
فالأمل أكسير الحياة
في كل الفصول

****

الفصل السادس

نبعُ الحنانِ



الأمُ حياةٌ

الأم والقمر
توأمان
كلاهما
يضيء الحياة

••••

الأم ليست مجرد " إنسان "
الأم إنسانة
تعيش في الوجدان
وتبقى إلى أن يفنى
العمر والزمان !!!

****

للّهِ درُّكِ أمي

أمي أينك اليوم ؟
أين حروفك التي أرسمها ؟
وكلماتك التي أرددها ؟
وملامحك التي أناغمها ؟

••••

أمي يا امرأة تحلقين
خلف غيوم الأحزان
وتحضرين
من خلف جبال الغياب

****

أمي نورُ قلبي

أمي .. منذ ذلك الحين
وأنا أراك تسكنين
نجمة متألقة
في غابات الليل
أحاول أن ألمس
تلألؤَ الضوء
لأسير خلف
خطى روحك
أرتشف بهجة النور

****

الأمٌّ حبٌّ

الحب هو ملامح امرأه
منقوشة في القلب
هي الأم

رحيلُ أمي

ذهبت بلا إرادة

رحلت بلا عودة

استلها سيف الموت بقوة

ذهبت ومعها قطعة

من روحي انبترت

روحي تبعتك أمي

وحزني يتجدد

إلى ما لا نهاية

حيث ألاقيك بالنهاية

****

الفصل الثامن

أبجدياتُ الوتينِ



أبجدياتُ وحيِ الكتابةِ

عندما يفاجئني وحي الكتابة
يهجم الإلهام
فيستيقظ المارد المتوقع
في أغوار نفسي
يتمرد في كياني
تتمرد الكلمات في المعاني
تتمرد الروح
على ظلام الجسد الترابي
ينزف قلمي
بحروف مضيئة
تسقط من أقداسي

****

أبجدياتُ حروفٍ

تصلي الحروف

في معابد

المعاني

••••

تصلي الكلماتُ

في معابد

القصائد

••••

تتعمد القصة

في معابد

الزمن

وتسبح

في بحر التاريخ

أبجدياتُ قصيدةٍ

تتعرى الكلمات

ترقص المعاني

تشرع الحروف

تغوص الأهداف

في القصيدة

تسبح المفردات

تفتن الألفاظ بالمعاني

أمام إغراء الفكرة

والتشبيهات والبلاغة

تطفو الرموز

يبدو البيان

يختفي الإحساس

ويختبئ البديع

يتراءى السطح الراكد

يشف عن عالم عميق

من كلمات شاعر

عالم كل ما فيه

يسحر الوجدان

بسحر اللغات

وما بعد الكلمات

من إحساس

تسكن فيه الروح

هو بيت القصيد

****

حروفُ الهجاءِ

الحروف قوارب

تبحر

في عمق المشاعر

****

أبجدياتُ شعر

نجمع أطراف العقل
نلملم أطياف الفكر
نستجمع شتات الذاكرة
وجيش من العاطفة
توظف الكلمات
بالصور والفن والمفردات
تغوص في أعماق البحار
ننثر لآلئ الألفاظ
وننثر شذا العطور
نطلق العنان للزهور
ونسرح الطيور
تهجر الأطيار
وبساط ريح
نجوب الأوطان
ونفتح أبواب القصور
ونمتطي خيول المعاني
كنائس تقرع الأجراس
ونوارس تحط على الخلجان

وتعزف موسيقى

الأنغام للحياة

شتى الألحان

****

صَمتٌ

تعجز الحروف

أحيانًا؛

فأتهجأ الصمت !!!

****

أبجدياتُ كلمةٍ ما

كلمة خارجة عن المألوف
نحتاج إلى كلمة مبتكرة
كلمة محدثة .. معولمة
تتناسب مع فوضى الحداثة
كلمة لم تبتكرها الموسوعات
ولم تحدثها أية تقنيات
حروفها لم تذكر في كل
قواميس اللغات
تجبر كسر القلوب
وتسرُّ الخواطر
تضمد الجراح
وتصمد الصبر أكثر
لغة خاصة
لغة سحرية
لغة صامتة تصنع الأفراح
وترسم الابتسامات
على الوجوه الجافة

وتستبدل إيحاءات العقول

و إيماءات الوجوه

تقولب الحروف

بقوالب خاصة

تبعث الأمل

وتضيف الأحلام

تمسح يدها السرية الحزن

وتخفي الدمار والإرهاب

وتضفي الحب

وتنثر الأنوار

****

أبجدياتُ حرفٍ

أنا الحرف الجميل

في أبجدية الحس

يكتب في الوجدان

****

أبجدياتُ كلماتٍ

الكلمات كما الإنسان

لها أجساد وأرواح

ومشاعر

****

أبجدياتُ المعاني

المعاني أرواح الكلمات
لولاها لماتت اللغات

****

أبجدياتُ لغةِ الحبِّ

للحب لغة خاصة
تنتصر على كل اللغات
ورموز مشتركة
تفقهها كل اللغات
وللعشق حروف
تفهمها كل اللغات
تجمع أبجدياتها
القلوب

أبجدياتُ لغةِ الصمتِ

لم أجد من الأبجديات
وكل الحروف
ما أحيكه من نسج حروف
بلغة الكلام
تعبر عما يختلج
في ذاتي
وما يختزل في روحي
من حجم مشاعر
هي الحزن ، الألم ،
المعاناة ، الحب ، السلام
فيسود الصمت
لأنه أبلغ لغة تعبر
عن عمق ورقي المعنى
فإن عجزت
عن النطق بلغة الكلام
أتهجأ الصمت !!!
....

الصمت لغة تتلاشى

فيها الحروف

وتختفي من المواقف

وتسكن لغة الجسد

وتصرخ لغة الروح

تعبر برقي

عن أبعاد ما بعد

الكلمات والمعاني

****

أبجدياتُ مشاعرَ

تبحث عن حروف

مفقودة

ليست موجودة

في كل لغات

العشق السعيدة

بحلة من روح القصيدة

ونمتطي صهوة

الحروف العنيدة

****

أبجدياتُ رسائلَ

كل الرسائل
وعاؤها الحروف
لغة التفاهم والتواصل
ناطقة أو صامتة
لكنها تلبس
عباءة الكلمات
لتستر الفكرة
وتدثر الهدف

****

أبجدياتُ قراءةٍ

إذا غط الكتاب

في سبات عميق

واسترسل في النوم

يجف الفكر

ويموت المداد

و تنتحر الأقلام

يتحجم الدماغ

****

أبجدياتٌ

أبجد هوز حطي كلمن

أبجد سكون في لغة الصمت

حروف سائحة في رحلة

تدور حول عالم الطين

قد تتبعها المواقف

وتلتقفها من فم اللحظة

ومن باب الحدث

الآن يفرض ظله

الصمت يتردد

الكيان يحترق

الحروف ترقص على آلام

الجراح ، الأوجاع تتقمص الحروف

وتقتنص القصائد

الآهات تتوالى

على مراكب الأرواح

الصمت يتتوج

على عرش الممالك .

في جزر بحور القصائد

الحروف تنتفض

تثور كثورة البركان

تثور كزلزلة

تصرخ الأبجديات

الألسنة ابتلعتها الكلمات

تصرخ صراخا تفهمه الأنا

المتوجسة في داخلها

ثم تصمت

وتستكين الذات

الحروف مقتولة داخل الجسد

كبقايا رماد خرج

و طائر الفينيق

صارخ مشتعل

يلحق ظل شعلة نار

تذيلت خلفه

ويمضي

ويترك الحروف تئن بالألم

****

أبجدياتنا

تعزف الكلمات

ألحان الحروف

على الأوراق

••••

إذا كان التواصل حكيمًا

بين المداد والورق

والفكر والشعور

والقلب والعقل

تنمو بذور

الأدب والإبداع

ويبتكر الفن

فينطلق القلم

****

الفصل التاسع

غسقُ الليلِ



الليلُ و المصباحُ

المصباح يبدد الظلام

ولئن شح زيته

فلا ينفي كونه مضيئًا

ولا يزال

يقاوم الفناء

ويؤدي دوره

و وجوده

ما دام الفتيل يقاوم

يبعث الأمل والنور

ويؤدي رسالة الحياة

ويحتضن الأمانة

ويسلم الرسالة السامية

****

ليلٌ و نجومٌ

لعل النجوم

تشي لك

بكل ما في قلبي

من عشق

وتصف لك

بكل ما تعلم

من أسرار الليل

أشواقي

وحنيني

وسحرك

****

ليلٌ وغيمةٌ

على جناح غيمة

ارجع إليّ

تحط على أرضي

وتهوي على يباسي

احضر إليّ بغيثك

اشتِ في مساحاتي

لتخصب بيدائي

فترتوي حقول روحي

وتزهر أحلامي

****

ليلٌ و عطرٌ

يكتمل الليل

بقلم الظلام

بعبق عطور الجوري

عيناه

شمعتان

تتراقصان

فتنثران الفرح

تحت عباءة الليل

ترتشفان

كأس الضوء المعتق

خمرة سماوية

تنسكب في الأرواح

من يد القمر

****

ليلٌ

تعاقب

بعد كل ليل

لا بدّ أن يأتي الصباح

يحمل معه

تباشير الضياء

ويلقي في القلوب

الفرح والأمل والتفاؤل

****

ليلٌ و أملٌ

من الليل
ينسلخ النهار
من خلف الظلام
ينبثق النور
ثمة حياة باقية
تلتمع وتومض
على قارعة الوجود

****

الفصل العاشر

تسابيحُ الروحِ



الروحُ نورٌ

الروح طاقة نورانية
سكنت الجسد
وتمسكت به
يتأرجح الجسد
ما بين الأرض التي تجذبه
والسماء التي تبقيه
متعلقًا بالأعلى
حيث الأرواح بالسماء
بعد رحلة عسيرة
من الكفاح والعناد
تتبرأ الروح من الجسد
وتتخلى عنه
وتغادره بالموت
إلى العدم

****

الروحُ سلامٌ

كبر حزني
يثقل جسدي الهم
خفت روحي
لم تقدر روحي الخفيفة
على احتمال ثقله
فكان الهم أكبر
من حدودي الطينية
وجسدي الترابي
فتغادرني روحي المختفية
في أعماقي
باحثة عن فرح
امتطت بساط ريح
يحمل الأرواح
يسبح في الفضاء
عادت برهة
بسلام
أخبرتني
أن لا تحزني

فقوانين الأرواح
لا تعرف إلا النور والسلام
فهي تختلف عن تلك القوانين
الطينية الفخارية
الظالمة لنفسها وللآخرين
تجور حتى على نفسها

****

عندما تعجز الروح
عن حمل أعباء الطين وثقله
تحاول الإفلات والتحرر منه
فتنتفض بالمرض !!!

****

الروحُ خالدةٌ

الروح
معلقة بسقف الزمن
مكتوبة
في أجندات القدر !!!

••••

بعض الأزهار
يبقى عطرها
ولو جفت
فالعطور
أرواح الزهور !!!

****

غربةُ الرّوحِ

من ثنايا غياهب الظلام

"يكور الليل على النهار"

تبزغ الأنوار

تفيض الشمس

بشلالات النور

"يكور النهار على الليل"

وبينهما

تكون

غربة الرّوحِ

****

خرجتْ روحي

من قوقعة جسدي
باحثة عن النور
بعد أن تعمدت بالأوجاع
وجلدتها سياط الأحزان !!!

****

مللٌ

عندما يتسلل الملل
تحتاج طيور الروح
للهجرة إلى جزيرة جديدة
لتحط على شواطئ السلام

****

الفصل الحادي عشر

بستانُ الحبِ



الحبُ ربيعُ القلبِ

الحب حروف فرح
ينطق بها لسان القلب

••••

الحب لا يموت
هو نبع لا ينضب
ولكن جزءًا من القلب
يموت
إذا فقده الإنسان

****

الحبٌّ وجدانٌ

الحب حالة وجدانية
تخص الروح
أكثر من الجسد
إذا ما انصاعت الروح
لبى الجسد النداء !!!

****

حبٌ و حبرٌ

تجلى قلمك
ليكتبك
في صفحات حياتي
بالحبر السري
الممحاة
لن تجد
مداد الكلمات !!!

نبضٌ

سأخرج من ذاتي

أبحث عن قلبي

تركته ينبض

في مكان ما

ربما تاه

وضل الطريق !!!

****

حبٌ بريءٌ

الحب يعمل المعجزات

الحب المضيء لأنفسنا

والتجرد من "الأنا"

مع الأنا والأنا الآخر

ومع الأنا الكلي

نحقق التوازن

والسلام الذاتي

والأمان المطلق

في حياة

نحن من يصنعها

نحن من يضع

خطوطها العريضة

وممراتها وطرقاتها ودروبها

بالحب نحصل

على السلام الداخلي

ومن ثم السلام الخارجي

الحب المضاد

الحيوي الأمثل

للكره والشر والأحقاد
الدين الحقيقي
هو الحب

****

ذاكرةُ قلبٍ

في كتاب اليوميات
المودع في أجندة
قلبي
كل يوم
أقيد صفحة
بمداد الحزن
تبكي

****

جهازُ رصدِ الحبِّ

أنبأني جهاز الرصد الجوي
الذي يرصد الحب
كلما زاد التوجه للحنين
ستتكاثف غيوم الأشواق
وستكون الفرصة مهيأة
لهطول حبه بغزارة
وتتساقط ثلوج في المرتفعات
وستكون مزن عشقه ماطرة
وستكون سماء العشق صافية
وتحذر أجهزة الرصد
من تكون صقيع البعد
والانجمادات بسبب الفراق
في الساعات المبكرة
فعلى جميع الأحبة
أخذ الحيطة والحذر
والتدثر بلقاءات دافئة
تذيب الانجمادات
الناتجة

عن الهجر والفراق
البعد عن الحبيب

****

حبٌ قاتلٌ

هوَ
فراشة
وقعت في سجن
فأسره الضوء
فطارت
مسرعة
لا تعلم
أن بالحب هلاكها

****

قلبٌ باكٍ

قلب باكٍ
وشفاه ضاحكة
قلب يعج بالألم
ويلج بالأحزان
ويفيض بالدموع
قلب بريء
صفعته أيدي الحياة
لطمته على خده
يخفي نزف العبرات
يرسم الأمل على الشفاه
ويرسم ضحكة
على الوجوه الجافة
يمحو الحزن
عن الوجوه اليائسة
يرسل إشعاعات الحب
رغم كل الألم
يبعث الأمل
هو القلب الكبير

الملي ء بالخير الكثير
وبالمحبة
و بالنور
وبالأمل

****

قلبٌ آخرُ

أحتاج لقلب إضافي
ليتسع
كل هذا الحزن

****

طقوسُ القلبِ

القلب له طقوسه الخاصة

إن أحب ينقلب

إلى كائن غريب الأطوار

يمارس ديناميكيته

وانفعالاته وابتهالاته

ورؤيته ورؤياه

فيأخذ عيونَ محبة

لا ترى إلا الجمال

و فمًا عَذْبًا كالخيال

وشفاها لا ترى إلا السحر

فينادي لسانه بالانجذاب

بصوت العشق

وتستمع لندائه

القلوب

فيسحر الألباب

ويتيه بالأحلام

فيرى حبيبه

بمنظور الوحدانية

وينظر

إلى ذاته الأخرى

بمرآة الفرح والجمال

****

أشرعةُ روحي

أشرعتي لغةٌ تتحدثُ عني

تبحرُ في صمتِ المعنى الكلماتُ

تغوصُ في أعماقِ البحارِ

تعاندُ أمواجَ السرابِ

وتقف في وجه الأقمار

وتقف كالراسيات عند منتهى المسار

أشرعتي تراهنُ الشواطئَ

تزاحم النوارس على اقتسام الأمانِ

أشرعتي روحي هائمةٌ في بحر عميقٍ

بعمق الأسرارِ

تخترق مدارات الصمتِ

تسيرُ في خضم الزمانِ

تبحر في أقاصي المكانِ

تمسك كنه الوجدانِ

تبحث عن قبس نورٍ

انتصر على ليل

وأعلن براءته من الظلامِ

أشرعتي تمتطي روحي
ترتدي أجنحتي
تعوم وتطير في مدن الأنوارِ
أشرعتي انطلقت بعكس الريحِ
المتأهب لقدوم الإعصارِ
تكون مراكب نجاةٍ
سحابة تركب الأثير
لا تبالي بزخ الأمطارِ
أشرعتي عبراتٌ ترقصُ
حزنًا في أحداق عيون الأمطارِ
أشرعتي بسمةُ فرح و رتق روحٍ
وهمسةُ حبٍ ولمسة أملٍ
تكلؤها الأقدارُ !!!

****

الفصل الثاني عشر

ابتهالاتٌ إلهيةٌ



اللّٰهُ

اللّٰه وطن الأرواح

في السماء

ملجأ القلوب المتعبة

****

حجيجٌ

تحج ذاتي

كل يوم

تطوف في مقدساتي

وترجم شياطين الظلام

بجمرات مشتعلة

****

رمضانُ

زائر السماء

يوشك على الرحيل

حرف نور تدفق من لغة الدهر

يمتطي قارب الوقت السريع

ليبحر في الزمن واللانهاية

تحط الحمامات الزاجلة

في الروح

تنتظر رسالة ما

تزف البشرة

الزائر

يلملم ما تبقى منه

تستعد بقاياه

للسفر على متن

خطوط الزمن

العيد
زائر آخر
يحمل حقيبة مليئة
بالهدايا الثمينة
ويهب أسفار
الأمل و الفرح

****

وساوسُ

في أركان الحج
علينا رجم الشيطان
بالحجارة
لكنه سرعان ما يبادر إلينا
ويرجمنا بوساوسه !!!

****

صراعٌ دائمٌ

الحياة مزيج

من صراعات دائمة

بين قوى الخير والشر

وبين الحق والباطل

والحب والكره

والنور والنار

والقبح والجمال

ولن تكف عن هذا أبدًا

ولن تتوقف

مادامت دائمة الرحى

تتعاقب وتهتف

بالبقاء

والزمان لم يكف عن الدوام

في دار دنيا

مغرية فاتنة

والدنيا لن تكف عن نداءاتنا

ونحن نصغي إليها

والأرض لا تكف عن الدوران

حكمةٌ

ما حكمة الخوف من الموت ؟

إذا آمَنّا

أن نهاية الحياة الجسدية الترابية

هي الموت

فالموت مرحلة بل محطة

كلنا سنصلها

ونمتطي سكة الروح

التي يسير عليها

القطار الأبدي

بلا جسد

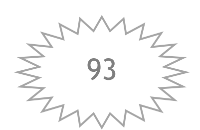
في عالم هلامي جديد

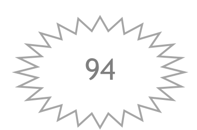
ربما أنه أرحم

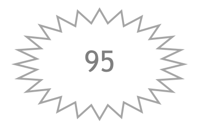
من هذا العالم !!!

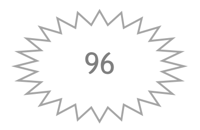
****

(((فهرس الكتاب)))



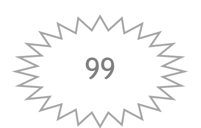








تم بحمد اللّه




ديوان العرب
للنشر و التوزيع
100